[117] يدور حول الإيمان بتلك الحقيقة لا عن تسميتها . و ـ شهادة العلماء على فطرية الدين : ليست قضيّة فطرة (معرفة ا) قضيّة مطروحة في القرآن الكريم والروايات الإسلامية فحسب ، بل إنّ كلمات العلماء والفلاسفة من غير المسلمين والشعراء عامرة بها : فمثلا ، يقول اينشتاين في حديث طويل : " إنّ العقيدة والدين موجودان في الجميع دون استثناء ... إنّي اُسمّيه (الشعور الديني للخلق) .. في هذا الدين يشعر الإنسان الصغير بآمال وأهداف البشرية العظيمة والجلال الكامن خلف هذه القضايا والظواهر ، إنّه يرى وجوده كسجن ، وكأنّه يريد التحرّر من سجن الجسم ليدرك الوجود كلّه كحقيقة واحدة "(1). ويقول العالم الشهير باسكال : " للقلب أدلّة لا يدركها العقل "(2). ويقول ويليم جيمز : " إنّي أقرّ تماماً بأنّ القلب هو المصدر للحياة الدينية ، كما اُقرّ بأنّ القواعد الفلسفية تشابه موضوعاً مترجماً كُتب نصّه بلغة اُخرى "(3). ويقول ماكس مولر : " لقد خضع أسلافنا في عصور لم يكونوا قادرين فيها حتّى على إطلاق اسم على ا "(4). وهو القائل في موضع آخر : " خلافاً لما تقوله النظرية الشهيرة بأنّ الدين ظهر

_____ 1 ـ العالم الذي أراه : (بتلخيص) ص53 . 2 ـ مسيرة الحكمة في اوربا : 2/14 . 3 ـ المصدر السابق : ص321 . 4 ـ (مقدّمة الدعاء) : ص31 .